

٨) التعليق على منظومة منهج الحق للعلامة السعدي - المجلس

الثامن - لفضيلة الشيخ / د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الاله الحق المبين واشهد ان محمدا عبده ورسوله الصادق الامين صلى

الله وسلم وبارك وانعم عليه - 00:00:00

وعلى اله واصحابه الغر الميامين وعلى من سار على نهجه وقت فائز الى يوم الدين وبعد هذا هو المجلس الثامن من مجالس

مدارستنا لمنظومة الحق هي العقيدة العلامة السعدي رحمه الله. حيث كنا قد وقفنا على البيت السابع والعشرين - 00:00:17

فيما اورده رحمه الله في احوال القيامة قال رحمه الله نقر باحوال القيامة كلها وما اشتملته الدار حقا ونشهد كما سبق ان ذكرت ان

الايمان باليوم الاخر هو الركن الخامس من اركان الايمان بالله تبارك وتعالى - 00:00:39

وهذا الركن يقرنه ربنا تبارك وتعالى ويريده كثيرا مع الايمان بالله وكذلك هو في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فنجد احاديث

كثيرة ان النبي عليه الصلاة والسلام يأمر - 00:01:03

بشيء ما فيعلقه بالايمان بالله واليوم الاخر مثل قوله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه ومثل قوله

عليه الصلاة والسلام لا تسافر امرأة تؤمن بالله واليوم الاخر - 00:01:27

مسيرة يوم وليلة الا مع ذي محرم ووجه هذا الاقتران لان الايمان بالله اصل يحث على الاخلاص والايمان باليوم الاخر اصل يحث على

العمل فان الانسان اذا علم ان هناك يوم اخر - 00:01:49

يحاسب العبد فيه على كل ما قال وعلى كل ما فعل وعلى كل صغيرة وكبيرة فانه حينئذ يحاسب نفسه في لفظه ويحاسب نفسه فيه

حركاته وسكناته والايمان باليوم الاخر يدخل فيه اربعة امور اساسية - 00:02:13

تحت كل امر ونوع اشياء واشياء وهذا ايها الاخوة يجعلني اذكر نفسي واياكم بامر ما الفرق بين ايمان العامة وبين ايمان طلاب العلم

والعلماء الفرق ان ايمان العامة ايمان جملي - 00:02:41

والايمان الجملي هو ادنى درجات الايمان اما لو انك سألت عاميا ما معنى الايمان باليوم الاخر؟ فهو يفهم من حيث الجملة البعث

والنشور وربما لا يعرف كثيرا من احداث ذلكم اليوم العظيم - 00:03:07

ولا يعرف مضامين ما يدخل في الايمان باليوم الاخر بينما طلاب العلم عن العلماء يعرفون دقائق هذه الامور فايماهم باليوم الاخر

الايمان بالله والايمان بالملائكة والكتب والرسول والقدر ايمان تفصيلي - 00:03:32

والايمان التفصيلي اشرف واكرم واعظم واجل الايمان باليوم الاخر مبني على اربعة امور الايمان بما يكون من عند نزع الروح وفي

عالم البرزخ من عذاب القبر ونعيمه وسؤالي منك ونكير - 00:04:00

ويدخل في الايمان باليوم الاخر اشراط الساعة الصغرى والكبرى منها فاذا صح الحديث وجب على المسلم الاقرار بذلك والايمان بذلك

وتأملوا معي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان يتكلم عن الدجال قال ما بعث الله نبيا - 00:04:26

نوح ما بعث الله نبيا نوحا او قال نوح ومن بعده الا وقد انذر امته المسيح الدجال ما وجه الانذار؟ مع علمهم بانه لا يمكن ان يكون الا

في اخر الزمان - 00:04:54

وجه الانذار انه من الايمان باليوم الاخر. الاقرار بان فتنته اعظم فتنة وانها كائنة الايمان باشرط الساعة الصغرى والكبرى من علامات

يوم القيامة هذا كله من الايمان باليوم الاخر الامر الثالث من الايمان باليوم الاخر ما سيكون في يوم الحشر والبعث والنشر -

[00:05:15](#)

من الشفاعة ومن الحساب ومن الموازين ومن الحوض ومن المرور على الصراط ثم القنطرة هذا كله كل ما سيكون في يوم المعاد هو داخل في الايمان باليوم الاخر وكذلك يدخل في الايمان باليوم الاخر الايمان بوجود الجنة والنار. الان وابدية الجنة والنار - [00:05:48](#)

بل يجب على المسلم ان يؤمن ان الله خلق الجنة والنار قبل خلقه الانس والجن ولما خلق ادم قال له اسكن انت وزوجك الجنة هذي

اربعة امور داخله في الايمان باليوم الاخر - [00:06:24](#)

ومن جملة هذه الامور كما ذكرت احوال القيامة. قال المصنف في بيت واحد نقر باحوال القيامة كلها القيامة اسم لحقبة زمنية ليس

اسما ليوم واحد انما هو اسم لحقبة زمنية. الله اعلم بمدتها - [00:06:47](#)

وتسمى الحاقة وتسمى الطامة وتسمى الصاخة تعددت اسمائها بناء على عظمتها فان الشيء اذا عظم تعددت اسمائها هذا هذه قاعدة

مطرده الاشياء العظيمة اسمائها متعددة الا ترون ان القرآن له اسماء كثيرة - [00:07:14](#)

الا ترون ان النبي عليه الصلاة والسلام له اسماء كثيرة العرب لما كانت تعظم الاسد عندهم للاسف اكثر من عشرين اسم ولما كانوا يرون

ويشتاقون ويحبون المطر لهم للمطر عندهم اسماء كثيرة جاوزت حتى قال بعضهم ثلاثين اسما - [00:07:42](#)

ورب العزة والجلال المعظم العظيم الذي ليس كمثله شيء اسمعه لا يمكن احصائها ولا عددها ولكن من احصى منها تسعة

وتسعين دخل الجنة وهذا من فضل وجود وكرمه سبحانه وتعالى - [00:08:11](#)

وسميت القيامة بالقيامة فعالة من من الفعل قيامة من القوم قام يقوم قوما وقيامه فهو مصدر او اسم ماستر وذلك لان الناس

يقومون من قبورهم كما جاء في محكم التنزيل والله الذي ارسل الرياح - [00:08:35](#)

فتثير سحابا فسقناه الى بلد ميت صحراء جرداء مرداء لا ترى فيها شيء فسقناه الى بلد ميت فاحيينا به الارض بعد موتها. كذلك

النشوء في الاية الاخرى كذلك الخروج وجاء تفسير هذا في الحديث قال فيرسل الله مطرا - [00:09:04](#)

كطل وفي رواية كمني الرجال فتمطر على الارض وتنبت اجسادهم من عجب الذنب فيخرجون من قبورهم اول ما يخرجون من

قبورهم لذلك سمي بيوم الخروج ويسمى النشر لان الناس ينشرون - [00:09:32](#)

وبيوم البعث لان الناس يبعثون وبيوم الحشر لان الناس يحشرون ويوم العازف لانها قريبة واول علاماتها بالنسبة لكل فرد الموت فان

الموت قيامة تقوم على الفرد وذلك لانه بالموت يضع قدمه في عالم البرزخ الذي هو حاجز بين الدنيا والاخرة - [00:10:03](#)

كما قال ربنا تبارك وتعالى ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون وقول هنا نقر باحوال القيامة. يجب على المسلم ان يقر بكل ما جاء من

احوال يوم القيامة سواء في ذلك ما ثبت - [00:10:40](#)

بدلالة الكتاب منطوقها او مضمونها او لوازمها او ما ثبت في احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم متواتريها ومشهورها واحالها

اهل السنة لا يفرقون ويثبتون هذه المسائل بالاحاديث. ومن جملة ذلك الشفاعات التي جاءت متواترة - [00:11:01](#)

ومن جملة ذلك الموازين التي جاءت احاديثها متواترة ومن جملة ذلك الحوض والتي احاديثها متواترة يقر باحوال القيامة كلها ولهذا

جاء رجل الى الامام اسحاق واذا لم تخني الذاكرة اه الشك مني انه كان عند الامير ابن طاهر جد الاربعة الله - [00:11:30](#)

فقال له رجل يا امام ما هذه الاحاديث التي تروى في الشفاعة والحوض وكذا وكذا فقال له الامام اسحاق بحضرة الامير ان هذه

الاحاديث رواها من اخذنا منهم والصوم والزكاة - [00:12:05](#)

يعني الباب واحد. كيف انت تقبل الصلاة والصوم والزكاة وهذه لا تقبلها بحجج واهية يجب الاقرار بذلك كلها قال وما اشتملته الدار

حقا ونشهد الدار الاخرة اشتملت على امور كثيرة - [00:12:29](#)

واحوال متعددة لولا خشية الابطال لذكرنا شيئا من ذلك ولكن لا يعلم على وجه اليقين كيف ذلك لكن من حيث التقريب اول ما يخرج

الناس من قبورهم حينئذ يصنفون يصنف - [00:12:52](#)

المسلمون مع المسلمين امة محمد صلى الله عليه وسلم مع امة محمد صلى الله عليه وسلم اهل السنة مع اهل السنة اهل البدع مع

اهل البدع اهل الصلاح ما اهل الصلاح - 00:13:23

اهل الفسق من اهل الفسق ونحشر المتقين الى الرحمن وفدا ونسوق المجرمين الى جهنم ثم اذا كانوا في ارض المحشر والمنشر وهي ارض الشام بعد ذلك يمكنون ما يمكنون الله اعلم كم يمكنون - 00:13:40

جاءت في بعض الروايات اربعين سنة جاء في بعض الروايات اكثر واقل لكن ليس فيها احاديث صحيحة مقطوعة نقطع بها لكن يمكنون لا احد يتكلم ولا ينطقون وذلك قوله تعالى فهم لا ينطقون - 00:14:06

ثمان الله تبارك وتعالى متى ما شاء يلهم الصلحاء وبعض الانبياء فيجتمع بعضهم الى بعض ويقولون الا نذهب الى ابينا ادم يشفع لنا ويزيل عنا ما نحن فيه من هذه الشدة العظيمة - 00:14:33

حفاة عراة غرلا الشمس قريبة من رؤوسهم يذهبون الى ادم بهمس ثم يحيلهم الى نوح ويحيلهم الى موسى ابراهيم يحيدهم الى موسى يحيلهم الى عيسى عليهم السلام ويحيلهم عيسى الى محمد صلى الله عليه وسلم - 00:15:01

فيقول انا لها انا له فيأذن الله له بالشفاعة فيسجد قال بعض العلماء ان ذلك بعد العشي يعني ايه بمقدار ما مضى من اليوم نصف النهار يقبل الله شفاعة محمد صلى الله عليه فيقيم الحساب - 00:15:35

فحينئذ يبدأ الحساب اذا بدأ الحساب تتطاير الصحف فاخذ صحيفته بيمينه يسأل الله ان يجعلنا واياكم والدينا وذرياتنا ومشايخنا وتلامذتنا منهم واخذ صحيفته بالشمال من وراء ظهري ثم يقيم الله الموازين - 00:16:02

فيظهر الله عدله بين الخلائق ثم بعد ذلك يأمر الله جل وعلا الناس ان يمشوا على الصراط والكفار يذهبون يقعون في النار ثم يمر اول ما يمر امة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:16:32

والحوظ قد اختلف العلماء فيه هل هو قبل الصراط او بعد الصراط والذي يظهر والله اعلم ان الاقرب انه بعد الصراط وقال قوم بل هو قبل الصراط في عرصات القيامة - 00:17:00

يعني هما قولان ارض الحوض الكوثر وحياط الانبياء هل هي في ارض المحشر في عرصات القيامة او في القنطرة التي عند باب الجنة ثم يمر الناس على الصراط فاذا مروا على الصراط - 00:17:19

منهم من يقع ولو كان من المسلمين ممن ظلم نفسه لا سيما صنفان قاطع الرحم وخائن الامانة. كما جاء في بعض الروايات ان الامانة على جنبتي الصراط والرحم ثم يمرون - 00:17:42

وفي الطرف الاخر من الصراط رسولنا صلى الله عليه وسلم واقف ينادي امته ان هلموا ويدعوا ويقول اللهم سلم سلم ثم بعد ذلك اذا وصلوا الى ارض القنطرة من وصل ونجا من نجا - 00:18:06

هناك يقيم الله عز وجل بين المؤمنين محاصصة والمحاسبة وينادي الرب تبارك وتعالى ويقول وعزتي وجلالي لا يدخل احد من اهل الجنة وان كان مستحقا له ولاحد من اهل النار مظلمة عنده - 00:18:29

هذا من تمام عدله تبارك وتعالى ثم يقفون ما شاء الله ان يقفوا فيلهمون ويقولون الا من رجل يشفع لنا في فتح باب الجنة ويلهمهم الله تبارك وتعالى لاجل ان يبين - 00:18:56

محمدة محمد صلى الله عليه وسلم في ارض الشفاعة بانث المحمدة بقبول شفاعتني وذلك عام على الخلائق وهو محمو فذو العرش محمود وهذا محمد ولكن عند القنطرة يبين الله جل وعلا محمدة محمد صلى الله عليه وسلم على اهل الجنة - 00:19:23

ويلهمهم ان يشفعوا لادم ثم ابراهيم ثم موسى ثم محمد عليه الصلاة والسلام وليس في هذه الاحاديث ذكر عيسى ويأتون الى النبي عليه الصلاة والسلام فيذهب فيستفتح باب الجنة فيقول خازن الجنة - 00:19:49

من فيقول محمد قال امرت الا افتح لاحد قبلك فيفتح الله عز وجل ويأمر بفتح ابواب الجنان الثمانية ويدخل امة محمد صلى الله عليه وسلم اول الامم دخولا ونبيهم اول الانبياء دخولا - 00:20:15

ولهم باب خاص وهم شركاء الناس في سائر الابواب كل هذه داخلة فيما نسميه بما قاله المصنف وما اشتملته الدار حقا ونشهد ثم اذا دخل اهل الجنة الجنة بدأت الشفاعات - 00:20:42

العامة والخاصة شفاعة في رفع درجات الجنة في اخراج الناس من الجنة الشفاعة في تخفيف العذاب عن بعض اهل النار وغير ذلك من انواع الشفاعات ثم يرون في الجنة مما تضمنته دار الكرامة - [00:21:03](#)

دار الرحمة حظيرة القدس كما يقول بعض العلماء وهي كلمة اسرائيلية من الكمالات والجماليات كما قال الله فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون - [00:21:30](#)

واهل النار في النار وتضمنت النار ما فيها من العذاب وهي دار غضب الله جل وعلا ودار انتقامه وهي فيها نار تلظى وفيها ما لا يمكن تخيله كما ان في الجنة ما لا يمكن تخيله - [00:21:52](#)

ويجب على المسلم ان يعتقد ان في الجنة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ففيها من الاشياء ما يعجز الراءون عن وصفه لو قدر انهم رأوها - [00:22:21](#)

لو قدر انهم رأوها في المنام وهذا احد الاسباب لاننا نجد ان نبينا عليه الصلاة والسلام قال دخلت الجنة قال اريت الجنة بداية الاسراء والمعراج دخل الجنة عيانا ببدنه ما وصفها للصحابه - [00:22:47](#)

ما يقدر لماذا لا يقدر؟ لان الانسان انما يصف ما له مثال وما ليس له مثال لا يمكن وصفه فكل ما في الجنة كل ما في الجنة ليس مشابها لما في الدنيا الا في الائم - [00:23:09](#)

كما قال ابن عباس حبر الامة وبحر العلم ترجمان القرآن رضي الله تعالى عنه يجب ان نؤمن بهذا كله ومن عجيب ما قرأت لما ذكر بعض العلماء اي لغة هي لغة اهل الجنة؟ - [00:23:28](#)

فقال بعض العلماء ما دمنا لا نعرف ما فيها فلا اذن رأت سمعت ولا عين رأت ولا خطر على قلب بشر فيتضمن ذلك ان ما من الكلام ليس من جنس كلام الدنيا - [00:23:48](#)

الا ترى ان الله قال لا تسمع فيها ها لغوا ولا كذا اذا هذا شيء فوق ما تتخيله. فوق ما يتخيله الناس كذلك النار النار فيها ما لا يمكن تخيله - [00:24:07](#)

فقط تذكر هذه القصة فقط او هذه القضية فقط ان ضرر الكافر في النار كجبل احد. طرسه كجبل احد ما بين عاتقك ما بين مكة والمدينة يعني اربع مئة كيلو - [00:24:26](#)

كيف ضخمه الله هذا الشيء لا يتخيله العقول او عاجز عن التخيل مع ان خيال الانسان اوسع من قياسه ورأيه يجب ان نؤمن بهذا كله. فوق هذا كله رؤية الله تبارك وتعالى - [00:24:46](#)

فهذا داخل فيما اشتملت عليه الدار حقا ونشهد بذلك اما ان المؤمنين يرون الله في الجنة فهذا لم يختلف فيه اهل السنة والجماعة بابصارهم كما قال النبي عليه الصلاة والسلام - [00:25:04](#)

ترون ربكم كما ترون القمر والتشبيه هنا للفعل بالفعل وليس المرئي بالمرئي فالله ليس له مثال ليس كمثل شيء وهو السميع البصير ولم يختلف العلماء ان المؤمنين يرون الله في عرصات القيامة. حينما يأتي للفصل والقضاء بين العباد - [00:25:26](#)

وانما وقع بينهم الخلاف هل المنافقون والكفار يرون الله عند الحساب او انهم محجوبون اما في النار فهم محجوبون قولوا واحدا لان النظر الى وجه الله نعمة عظيمة فوق نعمة الجنة - [00:25:54](#)

واذا كشف الحجاب قال اهل الجنة يا ربنا واي شيء نريد وقد احللت علينا رضوانك هذا لا بد ان نؤمن به ان الله يرى وان كنا نرى لا نحيط به لا تدركوا الابصار - [00:26:17](#)

اي لا تحيط به الابصار وهو يدرك الابصار. اي وهو يحيط بالابصار واصحاب الابصار وهو اللطيف الخبير هذا مما اشتملت عليه الدار ان الموت يذبحه الرب تبارك وتعالى يأمر بذبحه - [00:26:39](#)

وينادي المنادي ان يا اهل الجنة خلود فلا موت وان يا اهل النار خلود فلا موت فاهل الجنة في الجنة ابد الاباء حقيقة وليس كما تقوله الفلاسفة تخيلا اهل الجنة في الجنة وللنار في النار حقيقة - [00:27:02](#)

بانواع المأكول والمشرب والمفارش والملذات والاصحاب اقل واحد في الجنة له عشرة امثال الدنيا عشرة امثال ملك من ملوك الدنيا

له عشرة امثال ملك سليمان عليه السلام الذي ملك الارض ملك الرياح ملك الجن. ملك ملك عشرة امثالكم يجب ان نؤمن بهذا كله هذا داخل فيما قاله المصنف وما اشتملته الدار حقا ونشهد - 00:27:54

ثم ذكر رحمه الله آثار الخالق تبارك وتعالى وهذه الالبات مهمة جدا لان الله تبارك وتعالى لا يحاط به لا يرى سبحانه وتعالى في الدنيا قال لن تراني وهو سبحانه وتعالى الباطن - [00:28:16](#)

الذي ليس دونه شيء ولكنه الظاهر بدلائله ومن اعظم دلائله وشواهدہ ان كل عالم علم عليه وبذلك سمي العالم عالما عالم الحيوان عالم النبات عالم الانس عالم الجن. لماذا سميت عوالم - 00:28:39

لأنها علامة على خالقها علامة على موجودها هذه العوالم هي اثار المليك تبارك وتعالى فنحن لم نرى الله لكننا نرى اثار فعله نرى مفعولاته تبارك وتعالى يدبر الليل والنهار والشمس والقمر. يدبر امرنا من طفل من نطفة في رحم الام الى - [00:29:05](#)

مولود في رحم الام الى مخرجها من رحم الام الى رضيع الى الى الى الى الى كل ذلك من اثار فعله تبارك وتعالى ولذلك قال المصنف تفكر باثار العظيم وما حوت ممالكه العظمى لعكك ترشد - [00:29:40](#)

قال العلماء رحمهم الله لا يجوز للانسان ان يتفكر في ذات الله تبارك وتعالى لما؟ لان ذاته العلية ليس لها مثال وقد قال تبارك وتعالى ليس كمثله شيء ما معنى ليس كمثلى شيء - 00:30:06

كثير من المفسرين يقولون الكاف زائدة وهذا غير صحيح. ما يمكن ان يكون شي زايد في القرآن ليس قالوا كاف زائدة ؟ قال لان الكاف بمعنى المثل. والمثل بمعنى المثل - 00:30:28

فصار المعنى ليس مثله شيء هذا النظر وان كان قاله ائمة معتبرون لكن فيه نظر الصواب ان الكاف في لغة العرب معناها التشبيه. وهو المثل لكن كلمة في لغة العرب لها معاني متعددة - [00:30:43](#)

منها الذات والشخص والعين اذا معنى ليس كمثله شئ ليس كذاته شئ ليس كمثلي شئ ليس كعينه وشخصه شئ هذا معنى المثل
هنا فالذات العلية عين البارى تبارك وتعالى شخص البارى تبارك وتعالى ليست من جنس الاشياء التي نراها او نتخيلها او نقيس -

00:31:09

عليها فاذا تقرر هذا فاذا لا يجوز ان نطلق الخيالات النفسية لتتفكر في الذات العلية ولا ان نطلق العنان للقياسات العقلية لتوجد شبهها للذات العلية فان الله فوق ذلك. ولهذا قال فلا تضربوا لله الامثال - [00:31:36](#)

ان الله يعلم وانتم لا تعلمون فماذا نفعل اذا؟ نتفكر في اثار العظيم وما حوى هو كلام الشيخ هنا صحيح التفكر في الاثار من اعظم ما يوصل الانسان الى الاعتبار والى مرتبة الابرار - 00:32:04

وهذا يسمى التفكير في الله واياته. ومخلوقاته الباب الثاني التفكير في شرع الله كيف انه محكم؟ كيف انه متقن انى لمخلوق ان يأتى بهذا كما لا يستطيع المخلوق ان يصنع شمسا - 00:32:28

تبقى هذه المدد ولا تقلوا ولا يقل ضونها ولا ينقص على ما خلقه الله تبارك وتعالى فكذاك شرعه محكم لو كانت العقول مدركة متى متى ينظر الانسان الى الشرع نظرة اعوجاج عندما لا يعرف قدر - [00:32:55](#)

والنظر الى الاثار الابعوجاج فاذا استقام نظره الى الاثار الكونية صلح نظره في الاثار الشرعية واذا صلح نظره في الاثار الشرعية والدلائل المرعية صح نظره في الايات والاثار الكونية - 00:33:22

تفكر باثار العظيم وما حوت ممالكه العظمى لعلك ترشد حتى ان العقول ستحتار عندما تترك لها الاختيار النفوس ستحتار عندما تترك لها الاختيار في اي شيء ستتفكر؟ في اي اثر - 00:33:45

كل ما نعيشه هو اثر جلدك هذه من يوم ان تولد الى فرضا انك مت بعد الستين. هل احد منكم يدري كم مرة يتغير جلده ونحن لا نحس في يقول الاطباء الاف المرات - [00:34:10](#)

ما ندرى ما نحس هذى من اثار فعل الرب فينا لكن العقول المصيبتها كعقل انسان دخل مصنعا فرأى الآلات تصنع فانبهرت بالآلات

ونسيت الذي وضع هذه الالات هذي مشكلة الناس - [00:34:30](#)

انهم ينظرون كيف هذا الشعر يخرج والله امر عجيب. لا الغذاء الفلاني هذا امر عادي. نسوا من الذي ركب هذا على هذا؟ فنتج هذا.

نسوا وهذه مصيبة كبرى. يريد الشيطان ان يصرفنا عنها. الم ترى هذا الليل اذ جاء مظلم فعاقبه جيش - [00:34:58](#)

من الصبح يطرد الله اكبر خلق لكم الليل وجعل الليل لباسا جعلنا الليل لباس سباتا بس مجرد التخيل ان الدنيا كلها شمس. كيف

سنعيش؟ كيف سنضبط اوقات كيف نربط زروعنا - [00:35:21](#)

كيف سنضبط دروعا؟ كيف سنضبط امورنا تخيل لو ان الله جعل الدنيا كلها ليل مم الم ترى هذا الليل اذ جاء مظلم كيف يجيء هذا

وتخيل العكس لو ان الليل فجأة جاء. ايضا مشكلة - [00:35:46](#)

لكن شيئا فشيئا لا الليل سابق النهار فالشمس تدرك القمر ولا الليل سابق النهار الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار.

وكل في فلك يسبح لا اله الا الله - [00:36:09](#)

تأمل بارحاء السماء جميعها كواكبها وقادة تتردد هذه الشمس والقمر اقرب شيء اليها في السماء الدنيا خلونا من النجوم البعيدة لكن

لننظر للشمس والقمر الشمس جعله الله عز وجل سراجا - [00:36:32](#)

والقمر سراجا منيرا من الاف السنين منذ ان خلق الله الشمس والقمر هذه وظيفتها لماذا لا ينتهي ضوءها لان الله اذا اراد فيقول واذا

الشمس كور اذا الشمس كورت واذا النجوم اذا ما اراد يبقى - [00:37:02](#)

البشر عندما يشعلون النار هم يقولون مباشرة هذا له امد ما يستطيعون يقولون هذا امد الف سنة ما يستطيع لا في بنياهم عندهم

شيء اسمه الف سنة ولا في نيرانهم وضوئهم شيء عندهم اسمه الف سنة والاف السنين - [00:37:28](#)

الله بنى الارض والسماء من الاف واذا لم نقل ملايين السنين قبل خلق السماوات والارض قبل خلق الانسان والجان خلق السماوات

والشمس والقمر موجودة الى اليوم قال كواكبها وقادة تتردد - [00:37:51](#)

تبارك الذي جعل في السماء بروجا وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير الذي خلق الموت

والحياة ليلوكم ايكم احسن عملا اليس لهذا محدث متصرف حكيم عليم واحد متفردون؟ بلى والذي بالحق اتقن صنعها - [00:38:16](#)

دعاها الاسرار لله كل هذا الاتقان وهذا البديع من الصنع في المصنوعات دليل على عظيم علم صانعها فان عظمة المصنوع من عظمة

علم صالحه هذي مسألة عقلية يعني لو سألنا سائل وقال لنا هل ممكن انكم رأيتم في الواقع من الاف السنين في الدنيا ان مجنونا

اخترع؟ ستقولون لا - [00:38:45](#)

الاخترع من صنع من عنده عبء اذن هل يمكن اننا نرى الشيء البديع بلا مبدع لا يمكن لا يمكن ولذلك هؤلاء الملاحظة هؤلاء الملاحظة ما

هم الا زبالات المجتمعات ولذلك لو قلت لاحدهم ان هذا - [00:39:26](#)

الكوب من الماء او هذه القارورة من الماء مصنوعة بنفسها لا يقبلون ثم يقولون الشمس والقمر افلاك والسماوات والارض وانا موجود

بلا مثل ما قلت لكم حالهم كحال من دخل الى مصنع السيارات فوجد الالات تصنع السيارات قال ما في صانعين - [00:39:57](#)

ما في صانع لهذا المصنع النظام الدقيق لهذه الروبوتات هي التي صنعت السيارات. طيب من الذي وضع هذه الروبوتات؟ من الذي

وضع هذه الانظمة بهذا الترتيب الدقيق يغفلون عنها او وهذا هو الصواب يتغافلون عنه - [00:40:28](#)

مباشرة اليس لهذا محدث؟ متصرف حكيم عليم واحد متفرد واكبر دليل على هذا ان ليس للانسان الذي هو يسيطر على كوكب

الارض بالكامل ليس له سيطرة ما خرج عن وسعه وقدرته. اذا لابد ان يكون هناك مسيطر اخر - [00:40:53](#)

وهو الذي جعل لك السيطرة هو الذي له السيطرة ثم انت سيطرتك محدودة متى ما شاء المسيطر جل في علاه وصف من اوصارك في

الله جل وعلا متى ما شاء - [00:41:29](#)

فانه يوقفك عند حدك لا تستطيع ان تقول له اذا جاء الموت ما تستطيع تقول لا جا المرض ما تقدر تقول لا جا الجوع ما تقدر تقول لا

جا العطش ما تستطيع تقول لا - [00:41:48](#)

اذا لابد ان تقول بلى والذي بالحق اتقن صنعها. واودعها الاسرار لله تشهد. كل هذه الاشياء تشهد لله تبارك وتعالى ثم ذكر ابياتا في

آيات الله في الكون وهي الآيات الإفاقية - 00:42:05

والنفسية وقال رحمه الله وفي الأرض آيات لمن كان موقنا وما تنفع الآيات من كان يجحد وفي الأرض آيات للموقنين كيف ان الماء

العذب من النهار تصب في البحار لا تختلق - 00:42:25

انت تدخل يدك ها هنا بين الماء العذب والماء المالح. لا تجد حاجز من الذي جعل بينهما حاجزا لو انك تفكرت في الأرض تذهب في

شهر سبعة وثمانية وتسعة الى الصحراء - 00:42:50

ثم تأخذ حفنة من تراب وتضع المجهر عليه. لا ترى أي أثر لنبتة حية موت خالص تضع دائرة في هذا المحل ما ان تأتي شهر اثنعش

وواحد واثنين الا ونفس المكان كله خضراء. من الذي انبت الأرض؟ كيف انبت - 00:43:12

من الذي جعل هذا النظام الدقيق ان هذه المياه تذهب الى السحب ثم تمطر بامر القدير تبارك وتعالى وكمية المياه التي تمطر هي هي

كل سنة لا تزيد ولا تنقص - 00:43:39

تتغير في أماكنها لكنها لا تزيد ولا تنقص وفي الأرض آيات لمن كان موقنا وما تنفع الآيات من كان يجحد المكابر المكابر لا ينفعه لو رأى

الف آية حتى لو جعل الله الصفا ذهباً ما كانوا ليؤمنوا - 00:44:00

من عجيب ما سمعت من أحد مشايخ ان رجلاً شيعياً يعرفون الشيوعيين ملاحدة اتباع ستالين ولينين يقول جاءه رجل شيعي

ملحد الرب غير موجود يقول فقام الشيخ وضربه على وجهه صفحته - 00:44:27

وقامت جماعته اللي كانوا معي يهزمون بضرب الشيخ لكن كان هذا الشيخ قريب لهذا الرجل فقال لهم اتركوه قال ليش ضربتني قال

ايش حصل هل تألمت؟ قال والله انا ما رأيت الا - 00:44:53

انت مو تقول انا لا اؤمن الا بشيء اراه. انا ما رأيت الا. انتم يا جماعة رأيتم الا. قالوا ما رأينا الا. قال اذا ما في الم فرد عليه

الرجل فيقول الرجل نعم الان علمت ان القول بانه لا يجوز الايمان الا بشيء نراه باطل - 00:45:09

بصفعة واحدة الذي يريد الحق يفعل وفي النفس آيات وفيها عجائب بها يعرف الله العظيم ويعبد قال الله تبارك وتعالى وفي انفسكم

افلا تبصرون الانسان من يوم كونه نطفة الى - 00:45:30

كونه في القبر عجائبه لا تنقضي تخيل انك انت الجان جالس هنا انت جالس هنا وفي جسمك جميع ما ستتخيله مما تراه في العالم

الخارجي موجود بصورة اخرى عندك وزارة الاشغال - 00:46:01

تنظف في جسمك عندك وزارة البلد. عندك وزارة الداخلية. عندك وزارة الدفاع. عندك وعندك وعندك وعندك وعندك شي ما

تتخيله انت بل لا تستطيع ان تتخيله وفي انفسكم افلا تبصرون - 00:46:25

لماذا تكون متعباً؟ فاذا نمت ارتحت والله ما تعرف ورب الكعبة انا في نفسي كم مرة سألت نفسي؟ انا الان متعب. طب لماذا لما انام

ارتاح؟ ما اعرف لان التعب ليس سببه تعب البدن. انت ما سويت شيء لا ركضت لا شلت لا سويت ليش تتعب؟ لان النفس - 00:46:48

واذا ارتحت النفس فانت ترتاح البدن اذا تعب يؤثر على النفس. والنفس اذا تعب يؤثر على البدن اشيء ما تستطيع تعرفها تنام اي

تنام. خرجت روحك؟ اي نعم خرجت. كيف خرجت؟ ما تعرف - 00:47:14

وهو الذي يتوفاكم بالليل ان يقبضوا ارواحكم ويعلم ما جرحتم بالله كيف قبضت ارواحنا وهي بين اجسادنا ما نعرف الله يتوفى

الانفس حين موتها. والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت - 00:47:34

يرسل الاخرى الى اجل تجد هذا نام وهذا نام. هذا نام وهذا نام قبض الله روحه وهم احياء. كيف؟ ما تعرف. ثم ارجع الله روحه الاول

ولم يرجع روحه الثاني. جو يقعدونه ميت. هذا قعد بنفسه - 00:47:55

وفي انفسكم افلا تبصرون كيف الان انت تحرك اصابعك؟ والله ما تعرف انسان اخر اصيب بالشلل. الطبيب يقول له حرك اصابعك ما

يصير هو عنده اصابع ليش ما يصير يأخذون الانسان الى الطبيب يقولون الطبيب هذا الرجل اصيب بالجنون - 00:48:15

فحوصات طبية كاملة. من رنين مغناطيسي من الرأس الى الدماغ. كل شي سليم. ليش صار مجنون؟ ما نعرف فالانسان اخفى ما

يكون وهو اظهر ما يكون وفي انفسكم افلا تبصرون - 00:48:42

لقد قامت الايات تشهد انه اله عظيم فضله ليس ينفذ قامت الايات الكونية والايات النفسية ولايات الافاقية والايات الخلقية
والايات الشرعية كلام الله كلها تشهد انه سبحانه جل في علاه اله معبود - [00:48:59](#)
عظيم فضله ليس ينفذ نحن الليل والنهار في فضله تبارك وتعالى حتى الكافر يعيش في فضل الله لولا فضل الله لما كان يستحق
شربة ماء لأنه مشتك فالان الخلق يعيشون اما في فضل الله واما في عدل الله - [00:49:28](#)
ويوم القيامة فضله خاص بالمؤمنين ورحمته خاصة بالمؤمنين في الدنيا عامة وغضبه خاص بالكافر قال فمن كان من غرس الله
اجابه وليس لمن ولى وادبر مسعد. الله اكبر فمن كان - [00:49:58](#)
من غرس الله يعني الله غرس فيه الفطرة فصار على ذلكم الفطرة كما قال الله صبغة الله الله صبغهم زرعهم غرسهم هكذا فلم يغير
صبغة الله لم يغير فطرة الله التي فطر الناس عليها - [00:50:26](#)
واجاب الله عز وجل لما عقد اجاب الله تبارك وتعالى وليس لمن ولى وادبر مسعد لا تجد احد يستطيع ان يسعده نسأل الله عز وجل ان
يسعدنا واياكم بتوحيده والايمان به نكتفي بهذا القدر. صلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:50:50](#)
وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:51:14](#)